

## منارات: مركز فان لير للعلاقات العربية اليهودية

أقيم مركز منارات في معهد فان لير في العام 2015 انطلاقاً من إدراك الأهمية البالغة للنهوض بمشاريع في مجال المجتمع والثقافة العربية والعلاقات اليهودية العربية. يسعى مركز "منارات" إلى تسليط الضوء على قضايا تتعلق بمكانة وحقوق الفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل، وعلى التأثيرات المتواصلة للصراع العربي - الإسرائيلي على المجتمعين العربي واليهودي، وعلى موقع إسرائيل في الشرق الأوسط، وكل ذلك من وجهة نظر بحثية ونقدية. من خلال نشاطاته، لا يتعامل المركز مع التحديات الماثلة أمام المجتمعين الإسرائيلي والفلسطيني فحسب، بل يسعى كذلك إلى بلورة وصياغة قيم ومبادئ تنمي وتطور التفاهم والحياة المشتركة والاحترام المتبادل، والمصالحة، والعدل والسلام. من هنا يتمثل هدف المركز في رعاية وتنمية شراكات بين منظمات يهودية وعربية، وتشجيع الأبحاث التي يشارك فيها باحثون عرب ويهود على حد سواء.

بغية تحقيق هذه الأهداف، يعمل المركز في ثلاثة مجالات أساسية. المجال الأول هو نشاط **يتعلق باللغة العربية**. نقطة انطلاق تناؤل هذا المجال هي أنّ اللغة تعكس علاقات اجتماعية وسياسية، وعليه فنحن نطور قيماً ومُدرجات عميقة تتعلق بعلاقات اليهود والعرب بعامة، والشرح اليهودي - العربي بخاصة، وذلك عبر مشاريع تتمحور في اللغة: مكانة اللغة العربية في إسرائيل، وتعزيز حضور اللغة العربية في الحيز العام، وترجمة معارف جديدة من اللغة العربية إلى العبرية ونشرها، وما إلى ذلك.

المجال الثاني هو **النشاط المحلي** الذي يلامس الأعصاب الأكثر حساسية للمجتمع الإسرائيلي في الفترة الحالية، بما في ذلك تراجع المبادئ والقيم الديمقراطية والليبرالية، وانعدام التسامح، وتفاهم العنصرية. ننوي في هذا المجال إطلاق مشاريع تنهض بنقاش جماهيري عام حول قضايا آتية تطول علاقات اليهود والعرب في إسرائيل، نحو نقاشات مهنية مغلقة حول أسئلة تتعلق بالتوتر بين القوميات في إسرائيل. تسعى هذه النشاطات إلى تطوير تفكير غير نمطي من خلال الوقوف على أهمية مبادئ السلام والمساواة.

المجال الثالث هو **النشاط الإقليمي** الذي يسعى لتناول العلاقات العداوية القائمة اليوم على نحو شبه مطلق بين المجتمع الإسرائيلي والدول والمجتمعات في الشرق الأوسط. تحدف المشاريع في هذا المجال إلى تطوير معارف ثقافية واجتماعية، وسياسية وإنسانية مغايرة في المجتمع الإسرائيلي حول المنطقة التي تقع فيها إسرائيل، ألا وهي الشرق الأوسط العربي. علاوة على ذلك، من خلال المشاريع التي تقام في هذا المجال، نتمنى محاولة لتطوير تفكير جريء يلقي ضوءاً جديداً على قضايا مركزية في الصراع المستمر في المنطقة من خلال محاولة رسم واقع مستقبلي يميز بعلاقات جيرة حسنة، ورسم معالم طريق الخروج من حالة الجمود المزمنة.

حصل مدير المركز **د. يوتنان مندل** على شهادة الدكتوراه من قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة كامبريدج، وتناولت رسالته لنيل الشهادة مكانة وموقع دراسة اللغة العربية في إسرائيل. يعمل مندل اليوم زميل أبحاث في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة كامبريدج، وباحثاً في مركز فرانس روزنستفايغ في الجامعة العبرية في القدس. السيدة **حنان سعدي** شريكة في إدارة المركز وتعمل مركزة للمشاريع فيه، وهي من مواليد مدينة عكا، وخريجة الجامعة العبرية في القدس. لحنان خبرة عريقة في العمل في معهد فان لير في مجال المجتمع المدني بعامة، وفي ما يتعلق بالفلسطينيين مواطني إسرائيل بخاصة.

في ما يلي توصيف عام للمشاريع في مركز منارات. يمكنكم التوجه بواسطة البريد الإلكتروني لـ **د. يوتنان مندل** أو **حنان سعدي** للحصول على مزيد من التفاصيل حول المشاريع وحول إمكانية دعم مشروع عيني، وكذلك ابتغاء الحصول على آخر المستجدات.

1. التخطيط والبناء في القدس الشرقية / د. منير مرغاليت (شغل سابقاً منصب نائب رئيس بلدية القدس والمسؤول عن ملف القدس الشرقية)

تتكوّن مجموعة البحث من أكاديميين في مجالات القانون والتخطيط وعلم الاجتماع، وناشطين يعملون في مجال الدراسات والأبحاث حول القدس الشرقية. هذه المجموعة المتميزة تضمّ مهنيين فلسطينيين وإسرائيليين، وتسلّط الضوء في الأساس على مجال التخطيط والبناء في القدس الشرقية، وعلى التمييز اللاحق بسكّان المدينة. يعمل أعضاء المجموعة على تقديم خطة بديلة تهدف إلى خلق تغيير في تعامل مؤسسات التخطيط البلدية مع قضايا التخطيط والبناء، وتوصيات تتعلّق بالتشريعات والمرسومات والتفسيرات القانونية القائمة، وغير ذلك.

2. الطائفة الدرزية: الانتماء، والهوية، والتحديات المستقبلية / د. رباح حليبي (قسم التربية، الجامعة العبرية في القدس، ومؤلف كتاب "مواطنون متساوون في الواجبات")

تقوم المجموعة ببحث الهوية العرقية والثقافية للدروز في إسرائيل. أعضاء المجموعة والمشاركون في النقاشات هم مثقفون دروز: نساء ورجال من المجتمع المدني والمؤسسة الأكاديمية وناشطون في المجال الاجتماعي-الثقافي. موضوعة النقاشات المركزية هي طبيعة العلاقات بين أبناء الطائفة الدرزية والعرب في إسرائيل، وكذلك بين أبناء الطائفة الدرزية والدولة. تعقد المجموعة لقاءاتها في القرى الدرزية في الجليل، وسيُعقد اللقاء التلخيصي في المركز العربي اليهودي في جامعة حيفا. ستقوم المجموعة بنشر نتائج واستنتاجات مداولاتها في ورقة تلخيصية تناول التغييرات التي طرأت في الآونة الأخيرة في صفوف الطائفة الدرزية في إسرائيل.

3. العربية في إسرائيل: اللغة، والقوة، والخطاب / مرزوق الحليبي (أديب وشاعر وصحفي)

يشترك في المجموعة باحثون من مجالات معرفية متنوّعة ومناهج بحثية مختلفة. يناقش أفراد المجموعة قضايا تتعلّق بتدريس اللغة العربية في إسرائيل، وبمكانة وموقع العربية في صفوف المواطنين اليهود والفلسطينيين، ويناقشون كذلك قضايا سياسية وبيداغوجية واجتماعية تتعلّق باللغة العربية. يربط المشاركون خلال نقاشات المجموعة بين مكانة وموقع اللغة العربية في إسرائيل، من جهة، ومكانة وموقع الفلسطينيين في إسرائيل، من جهة أخرى.

4. إسرائيل متساوية؟ من الكلام إلى الإستراتيجية / بالتعاون مع Oxford Research Group

تتكوّن المجموعة من رجال ونساء يملكون رصيلاً من التأثير وتاريخاً غنياً في مجال العمل الميداني، وينتمون إلى شرائح اجتماعية مختلفة. تناقش المجموعة مسألة المساواة وانعدامها في إسرائيل من وجهات نظر متنوّعة (انعدام المساواة بين اليهود والعرب، والهوية الشرقية في إسرائيل، والمجتمع الحاردي مقابل المجتمع العلماني، والمركز مقابل مناطق الأطراف، وغير ذلك)، وكلّ ذلك في مسعى لبناء إستراتيجية عمل تُمكن من تحليل الواقع بمزيد من الرؤية النقدية، ودفع إسرائيل لتحقيق قدر أكبر من المساواة.

5. تعزير مكانة وحضور اللغة العربية في الحيز الأكاديمي في إسرائيل / بالتعاون مع مركز "دراسات" - المركز العربي

للحقوق والسياسات وجمعية سيكوي لدعم المساواة المدنية، وتمويل من بعثة الاتحاد الأوروبي في إسرائيل

التراجع في مكانة اللغة العربية في إسرائيل، التي لا يتعدى كونها لغة رسمية في إسرائيل مجرد الحبر على الورق، شكّل المحفّز الأساسي لإقامة هذا المشروع الذي يتمحور في تدعيم وتعزيز اللغة العربية في الحيز الأكاديمي في إسرائيل. وضع المشروع نصب أعينه هدف ترسيخ وتعزيز مكانة اللغة العربية في إسرائيل والنهوض عبّر ذلك بمجتمع يتحلّى بمزيد من الديمقراطية والتسامح والتعددية. لهذا الغرض، وقع اختيار المشاركين على الحيز الأكاديمي المشترك لليهود والعرب، حيث ستقام في العام 2015 مؤتمرات ومساقات باللغة العربية في أربع جامعات عريقة، وذلك لأول مرة في تاريخ المؤسسات الأكاديمية في إسرائيل. هذه المؤسسات هي: جامعة بن غوريون في النقب، وجامعة تل أبيب، وجامعة حيفا، والجامعة العبرية في القدس.

6. "أفق": نافذة على الإعلام العربي / بالتعاون مع مركز إعلام - المركز الإعلامي للمجتمع الفلسطيني في إسرائيل

على الرغم من موقع إسرائيل في قلب منطقة الشرق الأوسط، فإنّ الصحافة الإسرائيلية تكتفي - في تغطيتها للأحداث الجارية في الدول العربية - بأقوال المحللين الإسرائيليين وبعض الاقتباسات المتقطعة والعبارة من عناوين الصحف العربية. "أفق: نافذة على الإعلام العربي" هو مشروع مشترك لمعهد فان لير في القدس و "إعلام" - المركز الإعلامي للمجتمع الفلسطيني في إسرائيل، وتُنشر في إطاره مقالات رأي يكتبها خيرة المثقفين العرب في الصحف العربية الرائدة (ولا سيّما في الصحف التالية: "الحياة"؛ "القدس العربي"؛ "الشرق الأوسط"؛ "الدستور"؛ "الأيام"؛ "النهار"). تُنشر هذه المقالات مترجمة إلى العربية في صفحة الآراء في صحيفة "يديعوت أحرونوت". يسعى هذه المشروع إلى فتح نافذة في الصحافة العربية الرائجة على مقالات تتضمن آراءً وأفكارًا وجدالات بالعربية، وتوفير منصة للكتاب العرب أنفسهم بدون وساطة تحليلية.

7. منير فان لير: مجلة إلكترونية تعنى بعلاقات اليهود والفلسطينيين في إسرائيل - نشرة إلكترونية حول علاقات اليهود

والفلسطينيين في إسرائيل

منير فان لير هو نشرة إلكترونية مخصصة لعلاقات اليهود والفلسطينيين في إسرائيل. تصدر النشرة ثلاث مرات في السنة، وتشكّل منبرًا لنقاشات نقدية حول قضايا اجتماعية وسياسية، من خلال التركيز على القضايا المتعلقة بالأقلية الفلسطينية في إسرائيل. يتمحور كلّ واحد من الأعداد في موضوع مركزيّ ويقدم للقراء (باللغتين العربية والعبرية) مقالات لخيرة الباحثين والباحثات في المجال.

8. ترجمة الأدب العربي إلى العبرية: منتدى المترجمين من العبرية إلى العبرية/ البروفيسور يهودا شنهاف (جامعة تل أبيب)

وميسلون دلاشة (معهد فان لير في القدس)

يعمل هذا المشروع على النهوض بترجمات من الأدب العربيّ إلى العبريّة، وإتاحة وصول القارئ العربيّ إليها. يسعى هذا المشروع إلى رسم معالم واقع سياسيّ - اجتماعيّ مغاير من خلال التغلّب على حاجز اللغة وعلى تراجع (وحتى انعدام) العلاقات بين اليهود والعرب في منطقتنا. يسعى المشروع إلى التعامل مع الواقع الإسرائيليّ القائم، الذي تصل فيه نسبة اليهود مواليد البلاد الذين تمكّنهم درايتهم بالعربيّة من قراءة الأدب العربيّ إلى 2% فقط. هذا الوضع يشتدّ قمامةً إذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ إسرائيل تقع في منطقة الشرق الأوسط، وأنّ العبريّة هي لغة رسميّة فيها، وأنّها لغة الأمّ لنحو ثُمس مواطنيها، ولغة الميراث لشريحة كبيرة من سكّانها اليهود.

بغية إنجاز هذه المهمة، أقيم في معهد فان لير في القدس "منتدى المترجمين من العبريّة إلى العبريّة" الذي يضمّ أكثر من 25 مترجمًا وباحثًا في مجال الترجمة من خيرة المهنيّين اليهود والعرب في البلاد. سينطلق المشروع في بداية العام 2016، ونسعى خلال السنوات الثلاث الأولى إلى ترجمة نحو 12 كتابًا (أربعة في كلّ عام) من تلك التي ألّفت في أنحاء الشرق الأوسط، في مجالات الأدب الفلسطينيّ، والمصريّ، والسوريّ، واللبنانيّ، والعراقيّ. بهذا نرمي إلى تمكين القارئ الإسرائيليّ من التعرّف على أصوات وأفكارٍ وحياة غائبة تمامًا عن الخطاب الأدبيّ والاجتماعيّ والسياسيّ في إسرائيل.

## 9. تطوير قيم ديمقراطيّة وليبراليّة في صفوف أبناء الشبيبة في القدس: مشروع مشترك مع متحف الفنّ الإسلاميّ وكلّيّة آدم

### للديمقراطيّة

في إطار هذا المشروع، يشارك طلاب في المرحلة الثانويّة من مدارس يهوديّة وعربيّة، وعلمانيّة ودينيّة (يهوديّة) في يوم دراسيّ في معهد فان لير في القدس، ومن ثمّ يقومون بزيارة لمتحف الإسلام ويعقدون هناك عددًا من الورشات. مواضيع الأيام الدراسيّة متغيّرة، لكنّها تتناول بعامة تنمية القيم الديمقراطيّة والليبراليّة في صفوف أبناء الشبيبة في القدس. في كلّ يوم كهذا، تُقدّم محاضرة في معهد فان لير من قِبَل أحد الباحثين في المعهد. من بين الذين قدّموا محاضرات حتى اليوم: [البروفيسور يتسحاك غالنور](#) الذي قدّم محاضرة حول ماهيّة الديمقراطيّة ومحاولات التّئيل من الديمقراطيّة الإسرائيليّة، و [البروفيسور روت غابيزون](#) و [د. بشير بشير](#) اللذان تحدّثا حول علاقات اليهود والعرب على ضوء رؤيا وثيقة استقلال دولة إسرائيل، و [د. يوفال عفري](#)، و [د. الموعج مجار](#) اللذان تحدّثا حول الثقافة الإسرائيليّة والتمثيل المتساوي واللائق للموسيقى والثقافة الشرقيّة، و [البروفيسور عزيز حيدر](#) الذي تحدّث حول خطاب الديمقراطيّة في إسرائيل، وغير هؤلاء. يشارك في كلّ واحد من هذه الأيام الدراسيّة نحو 150 طالبًا وطالبة، ويسعى المعهد من خلال ذلك إلى ترسيخ قيم الديمقراطيّة من خلال إجراء حوار فكريّ وعميق في صفوف أبناء الشبيبة عشية إتمامهم للدراسة الثانويّة.

## 10. نشاطات مفتوحة أمام الجمهور: مؤتمرات ومحاضرات حول مواضيع تتعلّق بالعلاقات اليهوديّة-العربيّة

يولي المركز أهمية كبيرة لعقد مناسبات يجري فيها تحليل ومناقشة الواقع الاجتماعيّ والسياسيّ المتحوّل في الشرق الأوسط، وكذلك تناول قضايا تتعلّق بالأجندة الاجتماعيّة والسياسيّة في إسرائيل. بادر يونتان مندل من خلال وظائفه السابقة إلى إجراء عدد كبير من المؤتمرات التي تناولت مواضيع متّصلة، من بينها: المجتمع المصريّ بعد الثورة، والاحتجاجات في سوريا وانعكاسها في الأعمال الثقافيّة السوريّة، والسينما في إيران وأدوارها الاجتماعيّة، والعلاقات اليهوديّة-العربيّة في إسرائيل (حيث جرى تناول احتجاجات السكّان البدو في القرى غير

المعترف بها في النقب)، وتزايد أعداد اليهود الذين يدخلون إلى باحات المسجد الأقصى وقبة الصخرة ("جبل الهيكل")، وتأثير ذلك على العلاقات اليهودية-العربية، وشبكة الشوارع التي تربط بين المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وأحياء القدس، وغير ذلك. يسعى مركز منارات إلى التحوّل إلى إطار لعقد نشاطات من هذا القبيل في السنوات القادمة، والنهوض بنقاش متنوّع ونقديّ وحيويّ حول هذه القضايا المهمة.